سياسة التعريب في الجزائر بين الأمس واليوم(التاريخ، الرهانات، التحديات والآفاق)

Arabization policy in Algeria between yesterday and today (History, stakes, challenges and prospects)

عالم مليكة *

جامعة الجيلالي بونعامة ، خميس مليانة

m.alem@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/02 تاريخ القبول: 2021/06/03 تاريخ النشر: 2021/06/20

ملخص:

تعد الثقافة والتعليم والتربية دليلا على تقدم المجتمعات من عدمه ، لتصبح جزءا منه بل و دليل على وجوده وضمان سيرورته، اذ تساهم في رسم المعالم الحضارية الخاصة بكل مجتمع مما يطبع مقومات الشخصية الوطنية، لذلك كانت من أهم انشغالات سلطات الاحتلال الفرنسي بالجزائر الرامية إلى القضاء على معالمها الحضارية منذ أن وطئت أقدامها أرض الجزائر في 1830م، من خلال انتهاجها لسياسة ثقافية تعليمية تهدف إلى تحطيم بنية المجتمع الجزائري ، والقضاء على الأسس والقيم المادية والروحية التي تقوم عليها، بمحاربة الدين واللغة والثقافة بمفهومها الواسع ذات الصبغة العربية الإسلامية (الثقافة العربية الإسلامية)، مما دفع النخب المثقفة بكافة أطيافها الى الدفاع عن مقومات الأمة وقيمها وثوابتها رغم الصعوبات والعراقيل ، فكان أحد أهداف سياسات الدولة الجزائرية المستقلة تحت مسمى " التعريب".

كلمات مفتاحية:الثقافة، التعليم، الاستعمار، المعالم الحضارية، ، التعريب.

Abstract :

Culture, education and education are considered evidence of the progress of societies or not, to become part of it, but rather evidence of its existence and the guarantee of its process. Its civilizational features since it set foot on the land of Algeria in 1830 AD, through its pursuit of an educational cultural policy aimed at destroying the structure of Algerian society, eliminating the material and spiritual foundations and values on which it is based, by fighting religion, language and culture in its broad concept of an Arabic-Islamic character (Arab-Islamic culture), This prompted the educated elites of

* المؤلف المرسل

all sects to defend the nation's components, values and constants despite the difficulties and obstacles. It was one of the goals of the independent Algerian state's policies under the name of "Arabization".
Keywords: culture and education, colonialism, cultural landmarks, Algerian society, Arabization

1.مقدمة:

تتسم خصائص المشهد الثقافي والتعليمي قبيل الاحتلال الفرنسي للجزائر بطابعه العربي الإسلامي، حيث كانت العلاقات المعنوية والثقافية بين أفراد المجتمع الجزائري مستمدة من الحضارة الإسلامية وما يتعلق بها من دين ولغة وثقافة وقوانين وأحكام، وهي عنصر الانسجام والتماسك بين غالبية سكانالجزائر، ولم يكن الإسلام مجرد دين للعبادة، بل كان مصدرا للثقافة والنظم القانونية والعلاقات الاجتماعية [1](بركات درار، 1995 ص 76).

كما كان التعليم متطورا وهو ما يبرز من خلال عدد كبير من الهياكل الإسلامية التي أشرفت على أداء الرسالة التعليمية كالمساجد، والزوايا، والكتاتيب، والمدارس القرآنية التي كانت تدرس بها مختلف العلوم والمعارف وتؤدي مهامها في تعليم الشعب وتنشئته نشأة دينية صالحة [2](قريتلي2010، ، ص 39،).

كما كانت مداخيل المدارس ونفقة المعلمين تؤخذ من الأحباس[3](درار ،1995، ص77)، وعائدات الأوقاف التي كانت عبارة عن أراضي فلاحية، فنادق،.....اذ اشتهرت العديد من المدن الجزائرية بمدارسها على غرار مدينة تلمسان التي وجد بها ما يقارب الخمسين مدرسة ابتدائية وثلاث معاهد للتعليم الثانوي والعالي، أما مدينة قسنطينة فتواجد بها حوالي 90 مدرسة ابتدائية و7 مدارس للتعليم الثانوي والعالي [4](قريتلي، 2010، ص39)،كما حوت مدينة الجزائر وحدها ما يصل إلى100مدرسة لتعليم القراءة والكتابة والحساب، أما في البوادي فتنتشر الزوايا التي تتكفل بمهمة نشر التعليم ومبادئ الدين[5](درار، 1995، ص 76)، إضافة الى المعاهد والجامعات في كل من الجزائر العاصمة وقسنطينة ومازونة، تلمسان ووهران.[6](عباس ، 2011، ص 60).

المؤلف المرسل*

وعليه نطرح الإشكالية المحورية التالية: ماهي ملمح السياسة الثقافية والتعليمية في الجزائر قبل وأثناء وبعد الاحتلال الفرنسي للجزائر؟

2. ملامح السياسة الثقافية والتعليمية الفرنسية بالجزائر أثناء الاحتلال:

بعد الاحتلال مباشرة حاولت السلطات العسكرية الفرنسية أن تنظم تعليما خاصا بالجزائريين لتكوين أفراد مواليين لها، فكانت مراسيم تأسيس المدارس والمعاهد العربية الفرنسية بإشراف على التعليم العربي الإسلامي، ووضعه تحت الإدارة الاستعمارية، حيث كان هذا التعليم مخصصا لأقلية معينة من المجتمع بينما كانت الأغلبية منه تعيش في جهل وحرمان ثقافي، وإلى سنة 1882م كانت نسبة تعليم الجزائريين بمعدل واحد لكل ألف تلميذ جزائري.[7](فركوس، 2002 ، ص 175).

وكانت السياسة التعليمية الفرنسية التي بدأت تتشكل منذ العهد الإمبراطوري تهدف إلى القضاء على الثقافة الوطنية ونشر التعليم الفرنسي مكانها بين أوساط معينة من السكان لجعلها ميدانا لتجربتها الاستعمارية و، كان الغرض منها هو تحويل المجتمع الجزائري إلى مجتمع فرنسي والحاقه مباشرة بفرنسا، وقد ركزت مدرستها الاستعمارية كثيرا على هذا الجانب باحتواء مراجعها التعليمية بشكل تفصيلي ومقنع وفق افكار الجزائريين وتشكيكهم في أمر عروبيتهم واسلامهم ، وقد انتهجت الحكومة الفرنسية سياسة الفرنسة أسلوبا والادماج غاية لتحقيق أهدافها الاستعمارية ، وقد رأت في المدرسة والتعليم عامة وخاصة أنجع وسيلة لتحقيق سياستها بدعوى ازالة الأمية والجهل، و كان الدوق "دومال" قد قالها صراحة: "بناء مدرسة أحسن وأفضل من فيلق عسكري لإقرار الأمن " ، وتصور الفرنسيين مقتنعين أن التعليم وحده كان لمزج العناصر البشرية المختلفة بفضل اختلاط الاطفال في المدارس وبدأ العمل بهذه الصورة لتطبيق هذه السياسة في مراحل التعليم الابتدائي منه الخاص.[8](سعد الله ، 1981 ، ص 400).

3. أثر سياسات الفرنسة على الثقافة والتعليم بالجزائر ابان العهد الاستعماري:

حسبما ورد في معاهدة الخامس من جويلية 1830 عشية الاحتلال والتي سميت بمعاهدة الاستسلام التي تم عقدها بين سلطات الاحتلال الفرنسي مع الداي حسين ما يلي: "..... إننا نضمن لكم أننا أعطيناكم وعدا شرفيا وصريحا لا يقبل التغيير ولا التفسير، بأن جوامعكم ومساجدكم ستكون محترمة وأنها لن تبقى مفتوحة للعابدين فقط كما هي الآن، ولكن ستصلح أيضا ونضمن لكم بأن لا أحد

المؤلف المرسل*

سيتدخل في شؤونكم الدينية لأن هدف وجودنا في البلاد ليس لشن الحرب عليكم ..... ولكن على مسؤولكم ...."[9] (سعد الله، 2008، ص 421)

كما تعهدت فيها باحترام الدين الإسلامي ومؤسساته وأنها ستضمن حرية الدين للشعب الجزائري، وأنها ذات رسالة حضارية حسب زعمها لتخرج الجزائر من التخلف لمواكبة الحضارة والتطور، لكن الواقع أثبت غير ذلك فبمجرد دخولها الجزائر عمدت سلطات الاحتلال الى القضاء على كل ما يربط النشء بماضيه ولغته ودينه، كما قامت بعدة تجاوزات على غرار الاعتداء على المؤسسات الدينية والتعليمية وتحويلها لغير غرضها الأصلي، ومصادرة الأوقاف وإلحاقها بالدولة الفرنسية عام 1834 م، بدعوى أنها ستصبح تابعة للإدارة الفرنسية.[10](سعد الله ، 2008 ، ص 59).

شمل التحول الناتج عن محاولات المساس باللغة العربية والرموز الوطنية ومقومات الشخصية الجزائرية، عن طريق الإجراءات التي اتخذت ضد المدارس والمؤسسات الدينية والتعليم العربي للقضاء على اللغة العربية التي اعتبرتها سلطات الاحتلال لغة أجنبية اذ تم استبدالها باللغة الفرنسية.

إضافة الى استيلائها على الأوقاف التي مثلت أهم موارد التعليم العربي الحر، وهو ما تؤكده تقارير بعض مسؤوليهم وكذا شهاداتهم، علىغرار "" ديتوكفيل الذي صرح قائلا: **" لقد وضعنا أيدينا في كل مكان على هذه الأملاك ثم وجهناها لغير غرضها الذي كانت تستعمل له ، وبعثرنا الحلقات الدراسية فانطفأت الأنوار، وهذا يعني أننا جعلنا المجتمع الإسلامي أكثر جهلا مما كان عليه"** .[11](سعد الله ، 2008، ص 61)

كما يعد اختفاء المؤسسات التعليمية يعني القضاء على اللغة الوطنية (العربية)، التي اعتبرت لغة أجنبية عنهم وميتة، وأصبحت الفرنسية لغة رسمية، فكانت أولى خطوات سلطات الاحتلال لتحطيم المؤسسات الإسلامية فيالجزائر، هو توجيه اهتمامها لضرب الأوقاف والمساجد التي لا تستطيع العمل بدونها، لأنها تتعارض مع المصالح الاقتصادية الاستعمارية، حيث عملت الإدارة الفرنسية جاهدة لإصدار قرارات ومراسيم تنص على نزع صيغة الحصانة على " الأملاك المحبوسة".[12](سعيدوني ، 1983، ص 166)

وقد صدر أول قرار يتعلق بالأوقاف في 8 سبتمبر 1830م، والذي نص على حجز أملاك العثمانيين ثم أوقاف مكة والمدينة وإلحاقها بمصلحة "الدومين" ، التي تم إنشاؤها في عهد " دي بورمون" بعد الغزو مباشرة ، وقد حدد هذا

القرار مهلة ثلاث أيام لعملية استظهار وثائق إثبات الملكية، وأكد على أن السلطات ستعاقب كل من يتحداها بصرامة ثم تبعه صدور مرسوم آخر في 1830/12/7م، أعطت الحق لنفسها بإمكانية التصرف في تلك الأوقاف بالتأجير أو الكراء، ومن ثم تم تحويلها الى كنائس وكاتدرائيات على غرار جامع كتشاوة الذي أمر الدوق" دوروفيقو" بتحويله إلى كنيسة ثم تتابعت عمليات الهدم والتحويل لأغراض تنصيرية .[13] (بوعزيز ، 2009 ، ص 72)

وشكلت تلك الممارسات ضربة قاضية للتعليم العربي الذي توقفت حلقاته [14](سعد الله ، 1981، ص 23)، وتحولت المؤسسات الدينية لإصطبلات لتربية الحيوانات مثل ما حصل مع مدرسة " خنق النطاح " بمدينة وهران، التي تم تحويلها لتربية الخنازير مما اعتبر إهانة للدين، إضافة الى تضييق الخناق على باقي المؤسسات في ممارسة التعليم، فحال ذلك دون فتح المدارس وان وجدت فقد كانت تحت رقابة سلطات الاحتلال.[15] (بوعزيز ، 2009 ، ص 46)

الى جانب ذلك تضررت الثقافة الجزائرية نتيجة الاحتلال وسياسة الاضطهاد ومحاربة اللغة و التاريخ ، و فقد المثقفون تدريجيا الاتصال بماضيهم نتيجة اغلاق المكتبات ومصادرة أو اتلاف الكتب والمخطوطات وأماكن التدريس، مما أحدث تصدعا في البنية الثقافية الوطنية ذات الامتداد الحضاري العربي الإسلامي [16](سعد الله ، 2008 ، ص 89)، كما أغلقت السلطات الفرنسية بمدينة الجزائر وحدها ما يقارب 413 مسجدا كبيرا و108 مسجدا صغيرا و32 مسجدا جامعا و12 زاوية أو كتابا، حيث تم تحويلها لمستودعات وكنائس لخدمة الديانة المسيحية وقدمتها للخدمات التبشيرية التي رافقت الاحتلال منذ البداية فكان الغزو الديني مكملا للغزو السياسي بإجماع المؤرخين العرب والأجانب على حد سواء، وبهذا وضعت فرنسا يدها على المؤسسات التعليمية تطبيقا لما قاله الجنرال الفرنسي " دو لا كروا": " يجب علينا أن نضع العراقيل أمام المدارس والزوايا كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا... يجب أن يكون هدفنا تحطيم الشعب الجزائري ماديا ومعنويا"[17](الأشرف ، 1983 ، ص 129).

وذكر الضابط " رين " في مذكراته التي نشرها في باريس عقب الغزو العسكري قائلا: " لقد جاء الغزو الفرنسي بنكبة قاسية على أهل البلاد.....فلم يبق الغزاة على شيء من أماكن التعليم والعبادة فقد استولوا على جل الأماكن وعاثوا فيها فسادا"،وبالنسبة لتوصيات القادة على نشر اللغة الفرنسية فقد ورد عنهم

قولهم: " أن علموا لغتنا وانشروها حتى تحكم الجزائر فاذا حكمت لغتنا فقد حكمنا هم".[18](بن رحال،2009، ص33)

كذلك مست عمليات الهدم التي طالت المؤسسات التعليمية والثقافية التي رافقت الاحتلال مقومات المجتمع الجزائري[19](قنان، 1994 ، ص 221) ، مما أحدث ثورة اجتماعية عنيفة في كيان الأمة الجزائرية[20](تركي ، 2001 ، ص 112)عن طريق سياسة اغتصاب الأراضي والملكيات التي تعهدت السلطات بالحفاظ عليها حيث تسببت في تقهقر التعليم لفقدانه لمورده المالي، مما شجع سياسة الاستيطان التي تقوم على تحطيم الموجود أو تغيير مسرى خدمته للأغراض الخاصة وإحلال محله نظام تعليمي خاص يكرس للاستعمار.[21](صاري ، 2007 ، ص 27)

كان الاستهداف للمؤسسات الثقافية والتعليمية باعتبارها حصنا منيعا يحمل معالم البعد الحضاري العربي الإسلامي، لذلك لم تسلم من سياسات التزييف والتشويه لثوابت الأمة ومقومات الهوية والشخصية الوطنية التي تميزها عن الكيان الفرنسي المسيحي الصليبي، مما كان شكل عقبة في نظر الفرنسيين لتحقيق أهدافهم الاندماجية والاستيطانية.[22](طرشون ، د.ت ، ص 172)

4.الثقافة والتعليم بالجزائر بعد الاستقلال من التغريب الى التعريب (التحديات والآفاق):

لا يمكن فهم واقع المدرسة الجزائرية دون التعرف على الواقع لاجتماعي التربوي في الجزائر غداة الاستقلال، مما توارثته الدولة الجزائرية المستقلة من أثقال و أعباء شملت المجالات الحيوية المختلفة من جهل وفقر وحرمان ، حيث كانت التربية موجهة بالدرجة الاولى إلى المعمرين الفرنسيين والمتعاملين معهم ، أما انتشار التعليم بين الجزائريين فبقي محصورا على التعليم الابتدائي ولم يكن شاملا ولا ديمقراطيا ، و كانت الاهداف التربوية نفسها التي كانت ترسمها المدرسة الفرنسية غير مناسبة للخصائص الحضارية وطموحات المجتمع الجزائري وقد كان الواقع الاجتماعي والتربوي يتميز بعدة مظاهر يمكن حصرها فيما يلي:

انخفاض مستوى التمدرس عند الجزائريين، حيث كان الجهل منتشرا في الجزائر ابان الاستعمار الفرنسي مما أدى إلى رد فعل تمثل في التوسع التربوي، رغبة في تجسيد طموحات الثورة الجزائرية وخاصة بين الطبقات المحرومة في الأرياف والمداشر والقرى.

حاجة الجزائر إلى إطارات متعلمة ومثقفة، اذ أنه وبعد خروج الاستعمار من الجزائر نتيجة الاستقلال ونظرا للعجز المسجل في الاقتصاد الجزائري أو الانهيار التام ان صح التعبير والافلاس الناتج عن افراغ البنوك الجزائرية وسرقة موارك الخزينة المالية ... ، إضافة الى الفراغ في إدارة لمصالح الاجتماعية والادارية من الاطارات الكفأة، كانت الحاجة كبيرة إلى اطارات في كل التخصصات والمستويات، وكان على المؤسسة الجزائرية سد هذا الفراغ[23].(بوثلجة ، 1993 ، ص 37- 38)

توفير قيادة وطنية حكيمة حيث بقي مستوى الوطنية مرتفعا، بعد أكثر من سبع سنوات من التضحيات، وقد انتشرت هياكل التعليم بعد الاستقلال وخاصة في عهد الرئيس هواري بومدين الذي كان يطمع الى رفع مكانة الجزائر على كل المستويات والأصعدة، حيث كان ذلك غير ممكن دون اعطاء دفع قوي للتعليم، وتوفير احتياجاته من الهياكل والاطارات، بما في ذلك جلب المتعاونين الفنيين من بعض الدول العربية والأوروبية[24](بو ثلجة ، 1993 ، ص 39).

توفير الامكانيات المادية حيث ساعدت مداخيل الدولة من المحروقات على نشر التعليم وتوسيعه، وكلها عوامل ساعدت إلى حد بعيد على الدفع القوي للمدرسة الجزائرية وتوسيعها، ونالت التربية في الجزائر المستقلة حصة الاسد من الاهتمام، وقد ادى ذلك إلى انتشار التعليم، بعد أن قامت السلطات السياسية بإعطاء دفع قوي للتعليم من خلال تشييد المدارس عبر المدن والقرى النائية والأرياف البعيدة عن المدن حيث التجمعات السكنية، إضافة الى انتهاج الدولة الجزائرية المستقلة لما أصبح يسمى بديمقراطية التعليم، اذ ظهر هذا المصطلح (ديمقراطية التعليم) في قاموس المدرسة الجزائرية، وتناولته السلطة السياسية ووسائل الإعلام بإسهاب، اذ تم تداوله في المدارس بين الطلبة والتلاميذ للتأكيد على أهمية النظام السياسي الديمقراطي في إطار العدالة الاجتماعية المنصوص عليها في مواثيق الثورة ونصوصها الأساسية.[25](بوثلجة ، 1993 ، ص 39)

5 .أسس السياسة التعليمية والثقافية وسياسة التعريب في الجزائر:

بعد الاستقلال كان لابد من تحقيق الأهداف التي نصت عليها مختلف النصوص التأسيسية للدولة الجزائرية ، من هنا جاء ما يعرف بالثورات الثلاثة: الثورة الصناعية، الثورة الزراعية والثورة الثقافية، التي يرتكز عليها مشروع بناء المجتمع الجزائري مع الإشارة الى أنه اذا كانت كل من الثورة الصناعية

والزراعية عرفتا نصوصا قانونية ، فان الثورة الثقافية لم يكن الأمر كذلك حيث لم تعرف أي هيكلة قانونية بل يتم التطرق إلى ذلك من خلال نختلف خطابات المسؤولين السياسيين وعلى رأسهم رئيس مجلس الثورة الراحل هواري بومدين ، كما قال في خطابه يوم 4جويلية 1971م: " انها بمثابة تتويج لثورتنا الشاملة".
وارتكزت المهام الأساسية للثورة الثقافية على تعزيز قيمة التراث الثقافي واحياء آثار هذا التراث وأعماله الفنية ومتاحفه، استرجاع اللغة الوطنية وتحقيق ديمقراطية التعليم [26](بغلي ، د.ت ، ص12)، عن طريق التربية التي تعد شرطا لكل تغيير اجتماعي تجديدي، وأحسن أداة لمكافحة الجاهلية والاستلاب وغيرها من آثار السيطرة على حد تعبير بعضهم.[27] (بغلي ، د.ت ، ص 16)

أما ما يخص مجال اللغة وما يتعلق بها، فان الوضعية التاريخية للغة العربية وما طالها من عمليات الاستلاب والتهميش، فقد برز المشكل اللغوي في الجزائر من هذا المنطلق، لذلك عزمت السلطة السياسية على استرجاع مكانتها عن طريق سياسة أطلق عليها اسم "عملية التعريب" التي شملت المحيط الاجتماعي والإداري وخاصة المؤسسات التعليمية والثقافية.
وتندرج عملية التعريب في منطق حل التناقض الذي كان قائما غداة الاستقلال بين المكانة المهمشة التي كانت تتسم بها اللغة العربية والرغبة الكبيرة لدى فئة اجتماعية واسعة في اعادة تملك عناصر الهوية الوطنية، والتي كانت اللغة العربية تشكل ضمنها حيزا معتبرا بعد العنت الذي شهدته.

6. خاتمة:

رغم سياسات القهر والاستلاب والتغريب التي طالت الوطن الجزائري أرضا وشعبا، وكذلك المؤسسات الثقافية والتعليمية باعتبارها الحصن المنيع لمقومات الهوية الوطنية الجزائرية، إلا أن أغلبية الجزائريين ظلت بعيدة عن المدرسة الفرنسية ومخططاتها، وظل التعليم كمنظومة ومؤسسات منحصرا في اطاره التقليدي ومتماشيا مع البنية التقليدية العربية الإسلامية ومتفاعلا سلبا وايجابيا مع النظام الاستعماري، ورغم ما كتب عن التعليم من خلال المصادر التاريخية العربية والأجنبية لضبط خطواته ومراحله وكذا أهدافه، فإنه لا يمكن أن نقدم إحصائيات دقيقة لما كان عليه التعليم في تلك الفترة من تاريخ الجزائر، لأن تلك الأرقام والإحصائيات تقدم صورة جادت بها قريحة الباحثين والمهتمين بتاريخ التعليم الجزائري في عهد الاحتلال، لتعكس السياسة التعليمية للإدارة الفرنسية منذ 1830م إلى 1962م، والتي أورثت المجتمع الجزائري تعليما ذو خصائص

المؤلف المرسل*

حضارية أوروبية أدخلته في أزمة ثقافية ولغوية واجتماعية واقتصادية أصبح يتخبط فيها بعد الاستقلال، وكانت انعكاساتها شديدة الخطورة على المنظومة التربوية المستقلة تحت الإدارة الجزائرية التي وضعت مخطط التعريب واللغة العربية رسميا في الجزائر.

قائمة المراجع:

[1] أنيسة بركات درار، **محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر**،منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د ب، 1995 ص76.

[2] حميد قريتلي، البعد الديني في السياسة الفرنسية في الجزائر (1907-1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، تحت إشراف الغالي غربي، جامعة الجزائر،2009-2010، ص39.

[3] درار، مرجع سابق، ص77.

[4]قريتلي مرجع سابق، ص39.

[5] درار، مرجع سابق، ص76.

[6] فرحات عباس، **ليل الاستعمار، ترجمة: أبو بكر الرحال**، د.ط، منشورات الجزائر للكتب، 2011، ص60.

[7] صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002، ص175.

[8] أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر: ج1**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981، ص400.

[9] أبو القاسم سعد الله، الحركة **الوطنية الجزائرية ج2**، ط6، دار البصائر، 2008، ص421.

[10]سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية ج2**، مرجع سابق، ص59.

[11]سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية ج2، مرجع سابق، ص61.

[12] ناصر الدين، سعيدوني، دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر (العهد العثماني)، ج1 الجزائر، د.ت، 1983م، ص166.

[14] أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي (1830-1500)**، مرجع سابق، ص23.

[15] يحي بوعزيز، **أعلام الفكر والثقافة في الجزائر الوسطى**، ج1، الجزائر عالم المعرفة للنشر والتوزيع، 2009، ص46.

المؤلف المرسل*

[16]سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية ج2**، مرجع سابق، ص89.
[17] مصطفى الاشرف، **الجزائر الأمة والمجتمع: تر حنفي بن عيسى**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983م، ص129.
[18] الزبير بن رحال، **الامام بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940م**، الجزائر، دار الهدى، 2009، ص33.
[19] جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر لحديث والمعاصر**، الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1994، ص221.
[20] رابح تركي، **عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**، منشورات ANEP، 2001، ص112.
[21] جيلالي صاري، **هجرة الجزائريين نحو أوروبا (الجزائر: سلسلة مشاريع الوطنية)**،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوة نوفمبر 1954م،2007، ص27.
[22] نادية طرشون، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، د. ت،ص172.
[23]غياث بوثلجة،**التربية ومتطلباتها**، المطبوعات الجامعية، 1993، ص37-39.
[24]نفسه، ص39.
[25]نفسه، ص37-39.
[26] سيد أحمد بغلي، **جوانب من سياسة الجزائر الثقافية**، اليونسكو، بدون سنة نشر، ص12.
[27] نفس المرجع السابق، ص16.

المؤلفات:

[1]أنيسة بركات درار، **محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د ب، 1995
2 فرحات عباس، **ليل الاستعمار، ترجمة: أبو بكر الرحال**، د.ط، منشورات الجزائر للكتب،2011
3. أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر: ج1**، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1981،
4. صالح فركوس، **المختصر في تاريخ الجزائر**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002، ص175 الحركة **الوطنية الجزائرية ج2**، ط6، دار البصائر، 2008
ناصر الدين، سعيدوني، دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر (العهد العثماني)، ج1 الجزائر، د.ت، 1983م، 5 .
6. مصطفى الاشرف، **الجزائر الأمة والمجتمع: تر حنفي بن عيسى**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983م.

*المؤلف المرسل

7. الزبير بن رحال، **الامام بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1889-1940م**، الجزائر، دار الهدى، 2009
8.جمال قنان، **قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر لحديث والمعاصر**، الجزائر، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1994
9. رابح تركي، **عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر**، منشورات ANEP، 2001.
10 . جيلالي صاري، **هجرة الجزائريين نحو أوروبا (الجزائر: سلسلة مشاريع الوطنية)**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م،2007
11. غياث بوثلجة، **التربية ومتطلباتها**، المطبوعات الجامعية، 1993
12. سيد أحمد بغلي، **جوانب من سياسة الجزائر الثقافية**، اليونسكو، بدون سنة نشر.

الرسائل الجامعية:

1. حميد قريتلي، البعد الديني في السياسة الفرنسية في الجزائر (1907-1830م)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، تحت إشراف الغالي غربي، جامعة الجزائر،2009-2010.
2. نادية طرشون، **الهجرة الجزائرية نحو المشرق العربي أثناء الاحتلال**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، د. ت.

المؤلف المرسل*